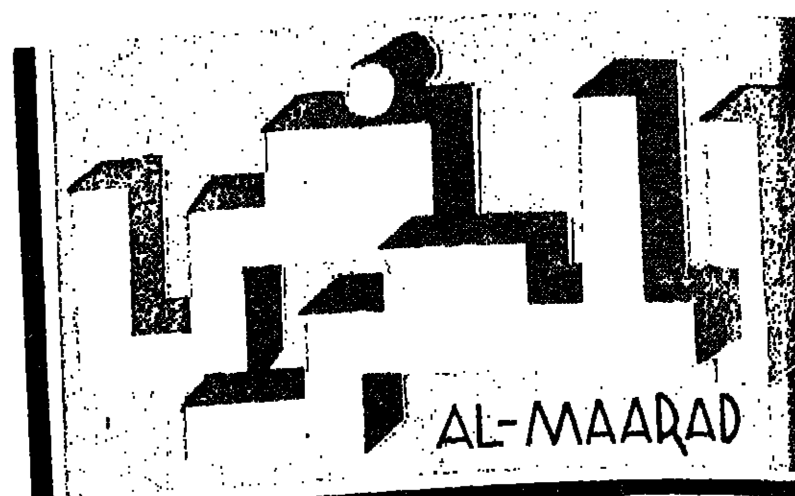



يرسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

يرسم الاعلان








## اركان بنك مصر في بيروت



صورة تمثل اركان بنك مصر في بيروت بمناسبة زيارتهم الاخيرة لحضور الجلسة السنوية التي يعقدهـــــــــا مجلس ادارة البنك ويظهر في الصف الامامي جلوساً من اليمين الى الشمال اصحاب المعالي والسعادة : واصف باشا سميكة · محمد طلعت حرب باشا · عبد الفتاح يحيى باشا · مدحت يكن باشا · مصطفى بك عزالدين · توفيق دوس باشا · امين يحيى باشا · مصطفى صادق بك ابو خضرا قنصل مصر في بيروت · ويرى بين الوقوف محمد امين بك شهيب مدير البنك وحضرة الشيخ بشاره بك الخوري محامي البنك

## في هذا العدد

العدد
١٠٦٩
السنة الخامسة عشرة

# المعرض

٤
تموز
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

جولة في الجبل.

## السياسة والمصلحة

نسمع من حين الى اخر اقوالاً من رجال رسميين ونقرأ بيانات لها كل قوة السلطان فنعتقد ان مانسمعه وما نقرأه هو الحقيقة كل الحقيقة فنفرح بها ونهلل ونأمل الخير لنا والاقبال لبلادنا

ثم نصطدم ببعض الحوادث فنرى ان الحقيقة الواقعة تختلف عما سمعنا وقرأنا فنتسائل عن سبب هذا التناقض فلا نرى سوى السياسة جواباً

من المعروف بين الناس ان السياسة لا تتقيد بالوقائع والحقائق ولا يمكنها ان تكون انموذجاً صالحاً للمصالح التي يعتمد عليها الناس في حياتهم ، فالسياسة تطلي الامور وتزوقها حتى تظهرها للناس بغير مظهرها الحقيقي

فالسياسي المحنك يقدر ان يقنعك ان البلاد في خير ونعيم بينما انت تختنق في جو الازمة الفاضحة ، ويستطيع ان يريك الناس في راحة ورخاء بينما هم في ضنك وجوع والسياسي يقدر ان يسهل امامك الصعاب بحديثه ويفتح في وجهك ما اغلق ، ، بل يقدر ان يخفي عن عينيك الهوة وانت على وشك السقوط فيها .

ولكنك عندما تستفيق من تنويمه المغناطيسي ترى الحقيقة وتلمسها وتعرف حقيقتك من خيالك .

*

نقول هذا بعد ان اجتزنا بالامس ممرات هذه السياسة وتعرفنا الى حقيقة الواقع فاذا هناك فرق كبير بين ما قيل لنا وما عرفنا .

لا نتكلم هنا عن منافع المشاريع الاقتصادية الكبرى سواء في المرفأ او سكة الحديد او المونوبول او غيرها كما صورتها لنا لغة السياسة بتلك الصور الجميلة الخلابة ،

بل نتكلم عن امور اكثر بساطة واقرب منالاً

يذكر القراء انه على اثر مظاهرات عمال التبغ الجائعين امام دار الحكومة وفي ساحة الشهداء تأثر الشعب واندلعت الصحافة في وصف حالة هؤلاء العمال فما كان من شركة المونوبول الا ان اعلنت في الصحف في اليوم التالي انها مستعدة لقبول العمال في مصانعها فمن شاء الدخول فعليه ان يقيد اسمه حتى « تاريخ كذا .. » الذي ينتهي فيه قيد الاسماء

على ان هذا الاعلان كان طلاء « سياسياً » فقط اذ اننا رأينا هؤلاء العمال رغم قيد اسمائهم ما برحوا بلا عمل يدورون في الشوارع مستجدين الناس ببيع صورة البطريرك وجمع ثمنها لتوزيعه على عيالهم الجائعة . واما العمال الذين قبلتهم الشركة « موقتاً » حتى تخف الضجة حولها والحملة عليها فانهم يشتغلون يومين في الاسبوع باجور زهيده جداً ، كما قيل لنا ، فكأن الشركة تريد بذلك ان تضطرهم الى التفتيش عن عمل آخر من تلقاء انفسهم اذ ان ما يقبضونه منها لا يكفي لسد رمقهم

ويذكر قراء الصحف ان الشركة نفسها اعلنت ايضاً انها ستبقي عدداً من المعامل اللبنانية في مراكزها وتديرها على حسابها مراعاة لمصلحة العمال والاهالي في المناطق البعيدة .

وتلك فكرة محمودة ، لو نفذت ، اما ان تكون من نوع الاغراء السياسي فهذا غير جائز

كنا من اسبوع في جهات الخنشاره فسألنا هناك عن المعمل الكبير الذي قيل ان الشركة تركته مفتوحاً لتشغيل العمال هناك فقيل لنا — ان الشغل في هذا المعمل طلاء خارجي فقط لايهام الناس ان الشركة تهتم بالمصانع والعمال ، فالمعمل لا يشتغل في الاسبوع اكثر من يومين والعامل لا يأخذ اجراً في اليوم اكثر من عشرين غرشاً فكيف تريد ان يبقى هذا العامل في المعمل باجر لا يتجاوز الاربعين والخمسين غرشاً في الاسبوع وكيف يقدر ان يعيل عياله بهذا المبلغ ؟ انه يضطر ان يفتش على شغل اخر وعندما لا يبقى احد للعمل في المعمل بمثل هذه الاجور الاسبوعية الزهيدة «تضطر» الشركة ان تقفل المعمل بسبب عدم وجود العمال . وتصل الى غايتها عن هذه الطريقة « السياسية »

*

واذا انتقلنا من هذا الموضوع الى موضوع آخر هو اوسع نطاقاً ونفعاً للبنانيين ، نعني به موضوع الاصطياف نرى ان الطلاء السياسي قد اثر في هذا الموضوع ايضاً ، وان جولة قصيرة في المصايف جعلتنا نعرف اموراً لم نكن نعتقد امكان وقوعها بعد ما سمعناه من اقوال وتصريحات سابقة

يذكر القراء ان الصحف انتقدت رسوم التأشير الباهظة على جوازات السفر الى لبنان في فصل الصيف وطالب مجلس النواب ايضاً في جلساته الاخيرة بوجوب اهتمام الحكومة والسلطة المنتدبة لهذا الامر الذي كان يعرقل ، على نوع ما ، طريق الاصطياف في لبنان . وقد ذكروا الفرق الجسيم بين الرسم الزهيد الذي يؤخذ من المسافرين للاصطياف في اليونان وايطاليا وتركيا وبين الرسم الباهظ الذي يؤخذ من القادمين الى مصايف لبنان فاهتم حضرة المفوض السامي للامر وخابر من يلزم ، وفي مطلع هذا الصيف اعلنت الصحف ان رسم التأشير ، على الجوازات قد خفض الى عشرة غروش مصرية تقريباً ففرحنا وهللنا لذلك . ولكننا عرفنا بالامس من بعض المصطافين القادمين من مصر وفلسطين ان الرسم ما برح باهظاً وهو يتجاوز الستين غرشاً مصرياً

بل عرفنا ايضاً ان بعض القادمين للاصطياف من تل ابيب وغيرها اضطروا ان يذهبوا الى القدس للتأشير على جوازاتهم وفي ذلك من العناء والنفقة وتثبيط العزائم ما فيه .

عرفنا كل ذلك في سياحة قمنا بها في المصايف وسمعنا هذه الشكاوى من المصطافين انفسهم .

لذلك جئنا في مقالنا هذا نلفت عن جديد نظر اولياء الامور ، وخصوصاً حضرة المفوض السامي ، الى هذه المسائل التي ارادوا ان يلبسوها ثوباً لطيفاً من اثواب السياسة ولكنه كان شفافاً فلم يخف ما تحته

ان المفوض السامي يحب سياسة الصراحة لذلك نطلب منه ان يعيد الكرة ويشدد في تحقيق التدابير اللازمة ، سواء في المونوبول او في تسهيل الاصطياف قبل سفره الى فرنسا .

اننا نطلب ذلك لان فيه حياة فئة كبيرة جداً من ابناء لبنان ومن عماله

ميشال زكور

# يوم مع الدكتور محجوب ثابت بك

بقلم الاديب ايليا شاغوري

بين الذين اشتركوا في اعمال المؤتمر الطبي الثامن الذي انعقد في دمشق في الاسبوع الماضي تحت اشراف الجمعية الطبية المصرية وتركوا في ابحاثه وجلساته أثراً فعالاً هو الدكتور محجوب بك ثابت الطبيب المعروف والوطني الحر والاديب الكبير ولا اظن احداً من قراء المعرض يجهل الدكتور محجوب والمكانة السامية التي له في كل نفس وقطر ..

وعلى اثر مغادرة اعضاء المؤتمر الطبي دمشق الى بلادهم قرر سعادة الدكتور الاصطياف في ربوع الفيحاء ... والتمتع بجمال طبيعتها وصفاء اديمها وطيبة مناخها ينشد الراحة والسكينة والصفاء بعد ذلك العناء الذي تكبده خلال دورة المؤتمر الطبي اذ كان حضرته « فونوغرافاً » « بورتاتيف » يتنقل من غرفة الى غرفة يلقي في المؤتمرين خطباً طبية ارتجالية قيمة كان لها صدى بعيد في الاوساط الطبية العملية فالتف حوله الاطباء وهو شيخ العجوز الذي عرف كيف يؤثر بهم ويملك مشاعرهم بحنكته وقوة حجته وصراحته وخفة روح النكتة التي يكثر من استعمالها اثناء الخطب وترويحاً عن النفس ودفعاً للملال والنعاس ..

وليس بغريب ان يكون الدكتور محجوب لولب المؤتمر الطبي وشيخه وهو من ابطال الكلام يظهر بمظهر الصامت العاجز ولكنه اذا تكلم فاض بالابحاث القيمة وكانت هذه المرة كناية عن خلاصة اعمال المؤتمر وابحاثه ، واحاديث الدكتور محجوب هي سجل تاريخي ضخم فهو وحده الذي يستطيع ان يحدثك عن العرب والانكليز والفرنسيين والالمان والطليان وعن مصطلحاتهم الطبية وتطورها وعن مصر والسودان والصين واليابان والانجيل والقرآن والامتيازات والاقليات وحرب الاناضول وطرابلس الشام ومشاهير رجال سوريا ولبنان . بقالب قصصي حماسي يلذ سماعه كل ذلك في حديث واحد وفي جلسة واحدة ..

ويمتاز الدكتور محجوب في حديثه بكثرة المترادفات العربية العميقة التي يستعملها في عبارة واحدة وتأتيه عفواً بدون عناء وهو احياناً يبطيء في احاديثه حتى تكاد تظنه « نام » ثم لا يلبث ان يتدفق كالبحر يسكب عليك من فيض عبقريته ونضوجه الاجتماعي ولا تخلو كلماته من « تعليق » لطيف او انتقاد بريء يفوه به على « الماشي » فيبعث الابتسامة والقهقهة العالية ..

كل ما في الدكتور محجوب حلو يثير اعجابك هذا غليونه يرقص بين شفتيه ويتصاعد دخانه الى السماء . وهذه عصاه المكوفة المزردة والثمينة جداً يلوح بها « كابن جلا »

وهذا طربوشه المائل الى الامام يهتز طرباً فوق وجه اسمر احرقته شموس السودان وطوقته لحية قصيرة تنفق وقصر الدكتور تعبث فيها اصابع يده دائماً .

وذلك « الاسود » الذي يرندي الريدنكوت ويسير خلف الدكتور يهذي ويضحك :

الله ازاي انا عاوز اكله دلوقت ؟!

كنت اهبط سلم السراي عندما لمحت عن بعد شبح الدكتور محجوب يسير الهوينا وينشد الشعر لزنجي غليظ « كالبرميل » يتدحرج خلفه على ضفة بردى والعرق يتصبب على وجهه . اسرعت الخطى ودلعتني فضوليتي للانضمام الى موكب الدكتور محجوب قلت السلام عليكم يا دكتور محجوب بك !

— اهلاً وسهلاً ومرحباً بك ياشاغوري ..

وانت بقا ياسي ايليا في حي الشاغور ؟؟

فقهقه الزبون الاسود عالياً وستر شفتيه الغليظتين بيديه المصنوعتين من « البرونز » الاسود

— قلت ما اعرفش يا دكتور

— ازاي ما تعرفش ياسي شاغوري سأل الزنجي باهتمام كلي ؟؟ وانت بقا مش بلدي ؟؟

فتعجبت من امره وحاولت سؤال الدكتور عن دا العبيط الذي يقهقه كلما افرط سعادته في النكتة ولما اعيتني الحيلة قلت للدكتور ما عرفتنيش بسعادة الدكتور ؟؟

— دا هو شفيق خادمي الامين وسكرتيري .

اركض يا ولد وقل للسي كامل يبقى يتحضر ويعمل لنا « شيشة » دا احنا عايزين نخش قهوته دلوقت ..

واسرع « البرميل » الاسود الى مقهى الكمال تنفيذاً لاوامر سيده

وسرنا صعوداً نحو المقهى وفي احدى زواياها جلسنا على مقعد طويل وجلس حضرته على « فوتيه » يشرب « الشيشة » تارة و « غليونه » المعروف في الاوساط الارستقراطية المصرية تارة أخرى

ثم ازاح الرباط عن « كناشه » — بالاذن من الاستاذ المغربي — واخذ يفرغ ما استوعبه من الذكريات ..

وكان الدكتور في هذه البرهة قبلة انظار رواد المقهى وتقدم منا ضابط متقاعد والدهشة تملكه وقال ومن يجهل هذه الذقن ياسعادة الدكتور محجوب؟

الله حيا الله تلك الايام

اما اصدقاء الدكتور المحجوب الذين لا يتغيبون عنه لحظة فهم :

« الشيشه » و « الغليون » و « مايو » الاستحمام على « البلاج » و « عصاه » و « المونوكل » وقدح « الكوكتيل » ومجلة المصور وشعر ابن المعتز وصورة الحصان مكسويني والسكرتير « الاسود »

— سي شفيق — ووزارة الصحة المصرية والخطب الارتجالية في كل فن وخبر .

شغف الدكتور محجوب بالرياضة على اختلافها منذ نعومة اظفاره وهو مؤمن بفوائدها الصحية والخلقية لذلك فهو زعيم الحركة الرياضية في الجامعة المصرية ولا تزال نذكر زيارته لسوريا على رأس فريق من الجامعة مرات متوالية

واذا انكرنا على سعادته صفات الطب والرياضة والسياسة فهو اديب معروف له جولات كثيرة في الادب والشعر ولا تحا؟

الدكتور محجوب في السودان : وهو الاول من اليمين ويظهر جالساً على ركائب الصمغ وبجانبه فتاتان سودانيتان



الصحف العربية من بحوثه الممتعة فالرابطة التي تربطه بالشعراء والادباء — الانترناسيوناليين — « على حد تعبيره » هي اقوى الروابط الاخرى وطالما ضمته المجالس الادبية الى فضليات السيدات الراقيات يستمعن بشغف كلي وهيام



الدكتور محجوب على شاطىء الاسكندرية
وتظهر الى جنبه الحسناء ماري بل تلاعب شعره الشائب بيدها الناعمة

لاحاديث الدكتور محجوب العاطفية الرقيقة الممزوجة بروح الشاعر وخفته وصفاء مخيلته

وكان مستهل احاديثنا الشعر والشعراء فبعد ان ردد حضرته بعض ابيات مشهورة من قصائد المغفور له شوقي بك قلت له :

ومن من شعراء العربية الحاليين احب اليك بعد المغفور له شوقي ؟

فرد علي الدكتور بكلمات معسولة رقيقة فيها الكثير من روحه الفياضة بالشعور الحي روح الشباب التي تذوب طيبة وحناناً قائلاً :

— ما فيش كلام دا هو الاخطل الصغير بشاره الخوري الذي قال عن وادي دمر طالما نحن في صدده الان

سل عن قديم هواي هذا الوادي
هل كان يخفق فيه غير فؤادي
عهد الطفولة في الهوى كم ليلة
مرت بنا ذهبية الابراد

والذي قال فيه عن بردى ايضاً :

بردى هل الخلد الذي وعدوا به
الاكين شوادن وشوادي

وعن دمشق:

قالوا تحب الشام قلت جوانحي
مقصوصة فيها وقلت فؤاديه

« الله الله ياسي بشاره انا احبه واعبده

وتلك قصيدة الاخطل الخالدة في حفلة تأبين شوقي لا تزال ترددها اجواء العالم العربي :

والصحافة يا دكتور ؟

- لا شك في ان الزعامة الصحفية هي لمصر ياسي شاغوري ... ولا حاجة ان اذكر لك ان صحف ومجلات مصر تسد اكبر ثغرة في العالم العربي على الاطلاق وفي مقدمة الصحف الراقية والمنتشرة بكثرة مجلات دار الهلال وعلى رأسها الاستاذ اميل زيدان مثال الرجال العاملين المخلصين « دا اللي لازم ابوسه من عيونه للجهود الجبارة التي يبذلها في سبيل خدمة الثقافة والطرافة واللغة اجل خدمة ..

ايوه كده ...! وهناك الاهرام التي تضاهي امهات الصحف الانكليزية والاوروبية

على انني لا انكر ان خطوات الصحافة السورية اللبنانية كانت واسعة وعظيمة في السنتين الاخيرتين واني لجد متفائل بمصير الصحافة عندكم طالما جنودها هم من خيرة رجال البلدين واعلامها ومفكريها ولا شك في ان سلطة الانتداب على الصحافة والتضييق على حريتها واخفات صوتها في كل مناسبة كانت من العوامل القاضية عليها .

والسياسة يا دكتور ؟

السياسة دي مرض يحاول الانتداب تلقيحنا ضده بمخدرات « وهمية » ومسكنات « ملبسية » حلوة و « مسهلات » لتخرج من تحت نيره « على نظيف » خوفاً من استفحال هذا المرض . وفات السلطات المنتدبة ان هذا الوباء على زعمها قد تغلغل في الصميم واصبح يتعذر استئصاله

وحالتكم السياسية اشبه بحالة مصر « القساب مملكة ... وكلبشات « محروق ديكيا » فكلانا بالهوى سوا وتشترك معنا الجارة فلسطين »

سياسة الانتداب سياسة وعود واماني وضربات سخنة « وكربونات اكراهية » للتطهير السياسي وما بعرفش ليه ما بصحش يتفقوا وايانا على معاهدة اشبه بمعاهدة العراق مع اننا وايا كم قطعنا عنها اشواطاً بعيدة

ما فش فايدة « دي هيهات » طظ عليها .. فخلينا نلعب فوتبول ونسبح ونعمل مؤتمرات طبية ونقرر الكينا للملاريا « والكناش » في « الاضبارة » الطبيب الخاصة ونخطب ونحلج قطن وندفع ضرائب ونذيع في الراديو خطباً اجنبية لقاء جنيه مصري كل دقيقة يتقاضاها عبيط اجنبي متبرنطاً ما بصحش يكون « جارسون » يعمل شيشة زي الشيشة دي

واحنا بنحكي اربعمئة مليون كلمة بثلاثة جنيه ؟؟ بلاش سيبك يا خويا من الناس . فاحنا عايشين دلوقت ؟؟ عايشين من قلة الموت عايشين بالذل ومركوبين ..

وانتقل بنا الحديث فجأة الى بيروت والايام التي قضاها الدكتور في العاصمة اللبنانية فذكرني بحانة شقير على البرج المعروفة اليوم بحانة فتوح حيث كان يلتقي بالكثيرين من حملة الاقلام

فكان يهز رأسه طرباً نشواناً بالذكرى ذكرى تلك الاويقات السعيدة ما احلاها وما احبها الى نفسه

وهنا اعلنت — الشيشة — احتراق نفسها ، فنهض الدكتور محجوب يودع الملتفين حوله وهبطنا سلم البناية الى عربة فتوسطنا سكرتير الدكتور — الاسود — باقي علينا محاضرة موضوعها « الجوع واضراره في السودان » ، فرد عليه الدكتور بكلمة موضوعها « الابريتيف » ومنافعه قبل الطعام في المآدب والدعوات . فتضايق السكرتير وحاول التهام — الشنتة — التي ابتاعها لبحانة الدكتور بداعي السفر الى بلودان وكانت معركة حمي وطيسها اسفرت عن استلام السي شفيق بطاقة الدكتور محجوب الرسمية في مأدبة غذاء وشخوص سعادته الى حانة كرشه لاخذ الابريتيف استعداداً لدعوة توفيق جانا صاحب الشعب فودعته

ايليا شاغوري

# حديث المدينة

## من والى ··· المنفى

عاد رياض بك الصلح من منفاه

وكان في عودته ، كما كان في ذهـابه ، مخفوراً برجال الامن العام الذين ذهبوا الى القامشلي خصيصاً لابلاغه قرار المفوض السامي بالعفو عنه

وهو لم يكد يحط رحاله في البلد الذي حرمه اسابيع عديدة حتى رأينا الوفود تتألب علىَ داره جماعات ووحدانا مهنئة اياه بسلامة الوصول ، معلقة املا كبيراً على عودته الى ميدان الجهاد

ورأينا علىَ جميع الشفاه بسمة الابتهـاج ، وفي جميع العيون بريق الغبطة

الا اننا رأينا بين هذه الوجوه وجهاً واحـداً لا أثر للبهجة فيه ··· هو وجه رياض بك نفسه.

فلماذا ؟

الا يحس رياض بك بشيء من الغبطة عندما يحس انه في بلده محاطاً باصدقائه وذويه ومواطنيه ؟

ألا يكون رياض بك وطنياً مخلصاً ، فتنفرج اسارير وجهه عندما يتنشق هواء هذا الوطن ، من جديد ؟

والا فلماذا هو لا يبتسم الا قليلا ؟

ألم يتبدلـ عليه شيء بين الذهاب الى المنفى والعودة منه ؟

ربما كان ذلك طالما انه ذهب مخفوراً وعـاد مخفوراً من منفىً ··· الى آخر

*

## الشيخ تاج ··· في الراديو

نقل الينا الاثير منذ ايام نبأ وصول صـاحب الفخامة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الحكومـة السورية الى مرسيليا في طريقه الى باريس لمفاوضة رجال الحكومة الفرنسية ببعض الشؤون · ويزيـد الراديو الذي استطاع أن يحمل الينا هذا النبـأ ان لفخامة الشيخ لاقى عند وصوله كثيراً من الحفاوة وحسن الاستقبال ، وأقيمت له المآدب التكريميـة الخ

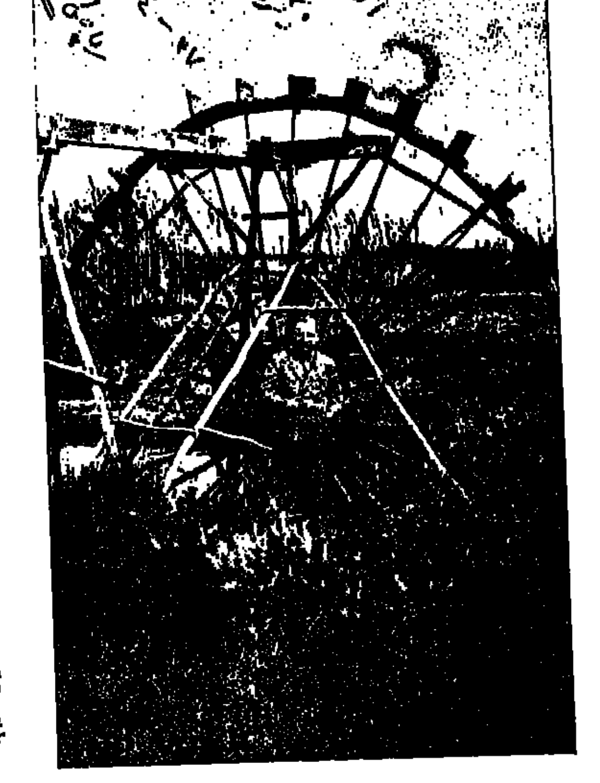
ولا نعلق اهمية كبرى علىَ كون هذه الانباء وردتنا عن طريق (راديو كولونيالـ) اي الراديو (الاستعماري) دون سواه · ولا نفهم من ذلك ان بين شخصية الشيخ وفكرة الاستعمار صلة تجعل لسان الاستعمار الذي يتعشق الثرثرة يردد اسم رئيس الحكومة السورية بكثير من الزهو والافتخار

لا · نحن لا نصل في سوء النية الى هذا الحد · بل نحن بعكس ذلك ، نريد ان نكون حسني النية عندما نتحدث في هذا الموضوع ، ونأمل ان يوفق السوري الثاني – باعتبار ان السوري الاولـ هو فخامة رئيس الجمهورية – الى خدمة مصلحة بلاده ، ولو عرضاً ، عند الاتفاق مع فرنسا.

ولا شك في ان هذا الاتفاق سيكون بمثابة تعزية للحكومة الفرنسية بعد الفشل الذي منيت به في مفاوضاتها الاخيرة مع وزير الخارجية الانكليزية·· الرجل العنيد المتطلب الذي سيعجز عن الاتفاق مع الناس !

وسيقول المسيو لافال غداً ، اذا سمحت له اعماله باستقبال زميله السوري :

— آه ! هذا رجل عامل يمكن ، على الاقل ، التفاهم معه !



الوطني المجاهد

## رياض بك الصلح

ننشر هذه الصورة التي تمثله على ضفة النهر في القامشلية حيث ابعدته السلطـة منذ شهرين ونصف ونغتنم فرصة استرجاعه الحرية لنرحب به اجمل ترحيب ونهنئه بعودته الى اسرته واخوانه ولسنا نقولـ بعودته الى ميدان الجهاد الحر ، فالجهـاد الوطني في هذه البلاد لا ميدان حر له ، وانما المجاهد المخلص امثال رياض بك له من جرأته ووطنيته واخلاصه حيثما وجد واقام مجال فسيح للعمل المثمر

اعلن رسمياً ان سمو الامير سعود سيزور تركيا في منتصف شهر تموز الحالي ويظل ثلاثة ايام ضيفاً على الغازي كمال اتاتورك ثم يسافر عائداً الى بلاده عن طريق سوريا ولبنان وفلسطين ومصر

ويخرج فخامة الشيخ ماراً باروقة الكي دورسيه موزعاً ابتساماته وسلاماته ذات اليمين وذات اليسار ، معجباً باللطف الفرنسي الجم ،

وتصرخ محطة الراديو الاستعماري في اذن العالم:

– استقبل صاحب الفخامة المسيو بيير لافالـ زميله صاحب الفخامة الشيخ تاج الدين الحسـني · وقد شيع الاول الثاني بتصريح عن جهوده ومساعيه فيقرأه صاحب الفخامة الاول في اليوم التالي ··· علىَ سبيل التسلية

*

## بين السياسة والاخلاق

وعلىَ ذكر السياسة التي حملت الشيخ تاج الى ما وراء البحار ، سعياً وراء مهمة منتهية او تنفيذاً لخطة مرسومة معلومة نرى ان نعلق بكلمـة صغيرة علىَ ذلك التعميم الذي اذاعته مديرية الداخلية الجليلة علىَ الصحف تحظر فيه ادخال السياسة ضمن جدران المدارس ·

ان الذي حدا بمديرية الداخلية الى ارسال هذا التعميم ، هو ان احد مديري المدارس الخاصة فـي الجبل وقف في حفـلة اختتام السنة المدرسية يخاطب تلامذته وذويهم بلغة السياسة، مع انه كان عليه ان يخاطبهم بلغة العلم الصحيح ، بصفـة كونه مدرباً لا مضللاً ومصلحاً لا مفسداً ·

*

ان جميع الذين اطلعوا على التعميم كانوا موافقين على ما جاء فيه ، مع الاشارة الى ان هـذه المرة هي الاولى التي يجمع فيهـا الرأي العام على تحبيذ تعميم رسمي او تدبير حكومي ·

ولكن هذا الاجماع يبديه الرأي العـام في تحبيذ موقف مديرية الداخلية لا يعني ان بين المديرية والرأي العام اتفاقاً تاماً في الموضوع · بل كل ما هنالك ان الاثنين اتفقا في النتيجة دون التفاصيل ·

فان المديرية ترى في السياسة موضوعاً محرماً لا يجوز لاي كان ان يبحث فيه ، علىَ ما تشاء اهواؤه ·

بينما الرأي العام يرى فـي السياسة موضوعـاً سخيفاً من شأنه افساد اخلاق النشء الحديث وهذا ما لا يجوز

اي ان الحكومة تنظر الى القضية من الوجهة السياسية بينما الرأي العام ينظر اليهـا من الوجهة الاخلاقية · وشتان ما بين السياسة والاخلاق!



صورة الطائرة الايطالية كارينا نيكرون تقود طيارتها وهي التي فازت بتسجيل الرقم القياسي للارتفاع بين زميلاتها في الطيران · وقد تمكنت من الارتفاع الى علو ١٢٠٤٣ متراً وهو رقم فاقت به ببضعة مئات من الامتار الرقم الذي سجلته قبيل ايام قليلة زميلتها الطائرة ماريز هيلز



## الفتاة ذات الصوت الذهبي

اقيم في انكلترا مباراة عامة لانتخاب الفتاة التي تتفوق بجمال صوتها ورنته بقصد اختيارها لاعلان برنامج اذاعات الراديو · ويظهر في هذه الصورة مدير محطات الاذاعة البريطانية يسلم الى الانسة قابن الفائزة في المباراة حوالة بمبلغ الجائزة المقرر منحها للفتاة الفائزة



## زعيم فلاحي الكروات في بلغراد

هذه الصورة تمثل الزعيم ماتشك ساعة وصوله الى بلغراد عاصمة المملكة اليوغسلافية اثر فوزه الباهر في الانتخابات النيابية وبعد المسيو ماتشك زعيم المعارضة في يوغسلافيا ويرى هنا في الوسط يحيط به انصاره وهو قد جاء خصيصاً لمناقشة وكيل الملك بشأن تشكيل الوزارة

# نشوة النشر وآفة الاستمرار

عرضت لي منذ ثلاثة اعوام لحظة من اللحظات القصار المبدهة التي تمكن للمرء في بعض انحاء الزمن وتخرج عليه بدفق من الامل الواسع المبتسم وتدفعه الى حيث لا يدري من امر ما يفعل شيئاً فيجد نفسه مضطرباً بادي الاضطراب قلقاً ظاهر القلق مسروراً بهذه اللحظة التي تنبسط وتأتلق حتى تملأ الاكوان بسعتها واشراقها

عرضت لي هذه اللحظة وارادتني على ان اكتب فوجدتني احفل لاول مرة بالحياة العامة وما فيها من يأس وأمل ومن الم ولذة ومن نشاط وخمود ومن مشقة ولين فكتبت مقالاً اوسعته درساً واصلحته مراراً وتعمدت اظهاره بحلة قشيبة لكي لا يكون نصيبه سلة المهملات في غرفة المحرر ... وجعلت افكر واكثر من التفكير في الصحيفة التي تليق بنشر مقالي القيم ... وأخيراً وجدت ضالتي المنشودة وقصدت دار الصحيفة

كنت افكر فيما انا سائر في الشارع بقيمة هذا المقال واثره في نفوس القراء بعد نشره . وأخيراً وصلت الدار ولم اكد أقف على وصيد الباب حتى ابتدرني شاب لا يخلب الالب حديثه الممتع .. قائلا: ما حاجتك يا هذا ؟ فقلت له : أريد ان أقابل رئيس التحرير ...

قال بعد ان القى علي نظرة استنكار لهذه الجرأة ... ألك به سابق معرفة ام انت من اقربائه ؟! ..

قلت له : يكفي ان تعلم انني احمل مقالاً اردت ان اتحف به صحيفتكم ...

اخذ محدثي يقهقه ثم قال : أدخل .. لا بأس ان الاستاذ سيسر بك وستكون أضحوكة امامه أدخل ...

واعترتني حيرة المحجم المتردد .. أأدخل ام اعود من حيث اتيت واخيراً دخلت فقدمني الى رئيس التحرير ذلك الشاب الذي استقبلني بلطفه المعهود قائلاً :

يا استاذ ... ان حضرته احب ان يخص الصحيفة التي تشرفون عليها بمقال قيم ... ولم يشأ حضرته ان يسلمه لي والح عليّ بضرورة تسهيل مقابلته لكم ...

وانسحب من الغرفة وانا اكاد اتميز من الغيظ !.

– يا استاذ .. هاك المقال واقسم لك انه ممتع قيم وسترى ماذا يكون اثره في نفوس القراء ..

– ...

لم يجب الاستاذ وظل مكباً عليّ وجهه فوق الاوراق المبعثرة ... ولكن صمته لم يؤثر في اعتقادي بقيمة المقال وبفائدته العظيمة ... فقلت: ان مقالي هذا موضوعه : « النظام ضروري للحياة » وانا أعالج فيه موضوعاً اجتماعياً خطيراً .. واذا انت لم تنشره فانك ستسيء الى المجتمع اساءة لا تغتفر وستدع الفوضى نعم وعدم نشره جريمة لان فيه ما يدعو الى الاخلاد الى السكينة والنظام

وأخيراً وقد ضايقته بثرثرتي التفت الي وقال : قد يكون مقالك لا بأس به بل مفيد الى درجة ما . ولكن صاحبه طفل ...

وكدت ايأس وهممت بالخروج ولكن فكرة شاردة لم افطن الى وجودها في زاوية من زوايا دماغي جاءتني افيء الى الرضى واجنح الى الاطمئنان فابتسمت ابتسامة الظافر المنتصر وقلت له : يجب ان تعلم يا استاذ ان خمسين شخصاً ينتظرون المقال بفارغ صبر وسترى كيف ستتعاقب الطلبات بعد صدور العدد تعاقب الجياد العتيقة في ميدان السبق .. وهذا العمل يعد من قبيل الدعاية لصحيفتكم التي تعد بحق كبرى صحف هذا العهد واوسعها انتشارا واوثقها حالا واصدقك القول يا استاذ بان والدي كان يقول لي دائماً بان صحيفتكم لها مكاتبون في الامصار قاصيها ودانيها يوافونها باخبارها واحوالها وسيرة ولاتها وعمالها ! .. ولم ار بدأ من الاستطراد للتعريف بالصحيفة ورفعة مقامها وعلو منزلتها — وها انا يا سيدي ادفع لكم ثمن الخمسين عدداً واني اعدكم بانني سأحاول جهدي اقناع رفاقي واهلي بالاشتراك بصحيفتكم الفتية التي لا تحتاج الى كثرة الاطناب ..

وحملقت في وجهه فرأيت اسارير تنبسط وابتسامة تأتلق وارتياحاً يفيض ... وعينين يشع منهما بريق جديد والقى نظرة على المقال ونظر الي نظرة اعجاب واكبار ثم ودعني — بعد ان قبض — قائلا : انني اعد نفسي سعيداً بنشر مقالك الذي يتضمن الاراء الجريئة والنصائح الثمينة وانا اشكرك بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن صاحبة الجلالة الصحافة وسأقدمك الى القراء بما يستحقه ادبك الرفيع الرائع .. من اجلال وتقدير واحترام ..

ولما حان موعد صدور العدد ذهبت الى المطبعة وكنت اراقب نسخه واحدة واحدة لارى اذا كان اسمي قد طبع في اسفل المقال في جميع النسخ ... وحملت الاعداد وذهبت الى المنزل وقد خلع الحبور على وجهي غشاوة من النشوة .. وقدمت الى والدي نسخة ولوالدتي مثلها وثالثة لاخي ورابعة لاختي وجعلت اجوب غرف المنزل غرفة غرفة لارى الخادمة واخيراً ظفرت بها وقدمتها الى حيث كان والدي وجعلت افهمها انني انا كاتب هذا المقال الطويل العريض وحظيت بابتسامة الرضى من حضرتها ومن ابي ثمن الاعداد ..

وذهبت بعد ذلك الى كل منزل من منازل الاهل والاصدقاء نافحاً اياهم بمقالي الطريف ومن شاهدني على تلك الحال خالني موزعاً للصحف ..

وعدت في المساء الى المنزل وانا اكاد لا اعي لشدة اغتباطي بهذا الفوز المبين ..

ومر اسبوعان على نشر المقال فكادت تتلاشى في خضم النسيان ذكرى مقالي البارع الماتع ولم اعد اتلقى كتب التهاني ورسائل التشجيع ولم اعد اسمع من الرفاق صنيع الاطراء والمديح ولم اعد اري من الخادمة الاحترام العظيم الذي رأيته يوم بزوغ فجر المقال ..

فشعرت بالحاجة الماسة الى الكتابة والفت الكتابة هوى في نفسي فكتبت وها انا اكتب وسأكتب ولكن اليس من العجيب ان لا اتلقى رسائل التشجيع بعد ان كتبت عشرات المقالات ... وان لا اسمع عبارات الاطراء والمديح .. ولكنني سأذكر دائماً المقال الاول الذي عرفت فيه نشوة النشر ولمست فيه تقدير الرفاق واطراء الاهل واحترام الخادمة ..

ضهور الشوير : صلاح عبد الرحمن الاسير

............................................

الزوجة : اذا كان الطقس في الغد جميلاً فانا ذاهبة الى السوق لمشترى بعض الحاجيات لي انظر بماذا ينبيء البارومتر .

الزوج : غداً شتاء ، وبرد ، وعواصف وصواعق .

*



# الى الصحراء

اقامت كلية المقاصد الخيرية الاسلامية حفلتها السنوية بعد ظهر الاحد الواقع في ٣٠ حزيران الساعة الخامسة والنصف في ساحة من ساحاتها الفسيحة فافتتح حضرة رئيسها الاستاذ عبد الله المشنوق الحفلة بكلمة ترحيب ثم القى بعض حملة الشهادات كلمة كان لها الوقع الجميل وكان خطيب الحفلة الاستاذ « محي الدين النصولي » فالقى الخطاب القيم الاتي وختم الحفلة الوجيه عمربك الداعوق بنصيحة للمتخرجين فنحن نثني عليّ هذا المعهد وعلى القائمين به ونرجو له اطراد النجاح

فكرت في موضوع احيط به فاذا بي يغلق علي ، وخفت هؤلاء الشباب النابتين لانني اصبحت من الطراز القديم، وهم ، حفظهم الله ، من الطراز الحديث الذي يلبس السروال العريضة ، والقميص المفتوحة عن الصدر ذات الاكمام القصيرة ، ويمشي وهو يحمل رأساً حاسراً يلمع من كثرة الدهن ، لا يعبأ ببرد الشتاء وقيظ الصيف ، وخيل الي اني فاشل في خطابي وكدت ارى انفراج الشفاه وتقلص عضلات الوجوه عن سخرية مريرة ، فدارت بي الدنيا ووددت لو اعفى من هذه المهمة ، ولكني ذكرت اني وعدت الصديق الاستاذ المشنوق وانه يجب ان ابر بوعدي وذكرت ان اختبار خمسة عشر عاماً كاف لان يغذي خطابي بما أريد وان كانت الخمس عشرة سنة التي مضت عليّ نيلي شهادتي لا تعد شيئاً مذكوراً في دورة الزمن وتقلب الايام

## يا شباب المقاصد ! يا ازهار الوطن

احب ان احدثكم حديث نفسي واحب ان افرغ امامكم خبرة ايامي ، فعوا ما تسمعونه من حديث وخذوا خبرة وان لم تنضج فهي في طريق النضوج ، وثقوا انني صديق الشباب احبه واحترمه وانتظر على يديه الخير الكثير ، وانشد الحياة على سواعده العبلة ونفوسه الحية وقلوبه الكبيرة

الحياة المدرسية التي تقضونها اليوم بين جدران هذا المعهد وفي ساحاته والتي يودعها بعضكم هذا المساء جميلة جداً ، والحياة التي تنتظركم في هذا العالم جميلة ايضاً اذا عرفتم ان تجعلوها جميلة وان تشقوا طريقكم بانفسكم غير متكلين على احد وغير متوانين في اعمالكم . يجب ان تذكروا وانتم على عتبة الحياة ان المدرسة وبرامجها واساتذتها وبيئتها لم تجعل منكم رجالاً كاملي العدة للجهاد بحسب المدرسة انها دلتكم عليّ الطريق السوية فاذا كنتم تنشدون النجاح فيجب ان تتموا بانفسكم ما شرعت به المدرسة وان تربوا ذواتكم وان تتعلموا تحمل التبعات سواء أفي المهنة التي تتعاطونها ام في التجارة التي تمارسونها او كآباء لاولادكم او كموظفين او كقادة لغيركم من الرجال

يخيل للخريج عندما يغادر المدرسة انه في غرفة مظلمة ضيقة الجنبات فينقبض صدره ، وتخور عزيمته ولكن الثقافة التي احرزها هي بمثابة عود الثقاب فما عليه الا ان يشعل هذا العود ويضيء القنديل الذي هو على مقربة منه ليرى ما تحويه هذه الغرفة فيذرعها ويفتح نوافذها فيغمرها نور الشمس ويشاهد آفاقاً جديدة فيخرج اليها ويسيح في بقية الغرف ويرسم العالم فتطمئن نفسه الى الحياة ، وينشرح صدره ، ويسعد ، فتكسب امته بسعادته لان الفرد السعيد يقدر ان يخدم غيره وكم من افراد خلقوا امة، وبعثوا وطناً لانهم حازوا السعادة الداخلية التي هي غاية التربية وغاية الحياة

ان الله خلق الرجال ليكونوا رجالا اقوياء يعبثون بالريح الصرصر والزوبعة العاتية، لا لان يتشبهوا بالنساء ويستسلموا لهذه المدنية الزائفة التي فيها كثير من النعومة والتطرية والتي لا تتفق مع الرجولة الحقة في شيء

هل اتاكم حديث اشراف مكة قبل الاسلام وبعده وكيف كانوا يرسلون اولادهم الى الصحراء فتغذيهم المراضع بلبنها ويتعلمون فنون الفروسية وينشأون شديدي المراس فيهم مروءة وفيهم نجدة وفيهم احترام للنساء والشيوخ

الا تذكرون ان الطفل محمداً بن عبد الله بعثه اهله الى الصحراء وان عينيه اكتحلتا بفيافيها الساحر وان رئتيه امتلأتا بهوائها العليل وانه ضرب في نجدها وسهلها يرعى غنمه ، ويأنس بوحشتها الساجية ، ويشعر بجمالها العميق فشب عظيماً في خلقه لم يخن ولم يمن ولم يستكبر . ثم اختاره الله لتأدية رسالته فكان يعود الى الطبيعة ويترامى في احضانها ، في جبل حراء وتمتزج روحه بروحها ، ويرى الله في سكونها واطمئنانها ، ثم يرجع الى البلد الذي نكره واهله، وهو اشد قوة من البلد واهله ، ينثر عليهم كلمات ربه فتستفزهم، وتغضبهم، وتخرجهم عن طورهم ويقسمون بآلهتهم ان ينتقموا من محمد وان يقتلوه ولكن محمداً كان كالطود في عقيدته لان العقيدة كانت حديث ربه ولان الله كان معه

في اواسط افريقيا وفي جزائر البحر الشمالي وبين سكان استراليا الاصليين والى يومنا هذا تجد قبائل هذه البلاد الهمجية ترسل اولادها عندما يشبون عن الطوق وحدهم الى الاحراج والادغال بعد ان يدهنوا لهم اجسادهم دهاناً ابيض ثم يحلون دمهم لكل من يرام لانه يجب على هؤلاء الشباب ان يحيوا حياة ضنكا وان يعتمدوا على انفسهم في امر معاشهم وان لا يقربوا المدن والعمران واذا قدر لهم ان يعودوا الى مضارب قبيلتهم بعد مضي شهر على ذهابهم ، اقام لهم قومهم الافراح والليالي الملاح ، وحق لهم ان يتمتعوا بحقوق الرجولة كاملة غير منقوصة ، اما اذا لم يعودوا ، اما اذا ماتوا او قتلوا لم يذكرهم احد بخير او شر

كم كنت اود لو نفكر في وسيلة كهذه الوسيلة تتذرع بها انربي اولادنا تربية تحفظ عليهم رجولتهم وتوقظ فيهم غرورهم القومي ونبعث في نفوسهم روح الدين الحنيف ، فيتنادون الى الخير ، ويتسادون الى العمل الصالح ، فنرسلهم الى الصحراء ولو الى حين ، ليعودوا الينا وقد خلعت عليهم الصحراء ثوب العافية واتمت عليهم نعمتها بالخلق الكريم وحبتهم عقلاً نيراً يعرف ان يفكر ويعرف ان يغربل وان يطرح الزوان ويحتفظ بالقمح ، ويعرف ان يصل الى سر الوجود ، الى المثل الاعلى ، الى الذات الكاملة، الى الله

اجل كم كنت اود ان نفكر في سبيل كهذه السبيل بدلا من ان يتهالك اولادنا عليّ برامج لا تمت الينا بصلة ، ولا تؤدي بنا الى الحياة المستقلة وتتنافس المدارس في اعداد طلابها لهذه البرامج منافسة غير محمودة ، ويهب المعلمون الى مظاهرة تلاميذهم والى دفعهم الى النجاح دفعاً يكلف الاساتذة والطلبة ثمناً غالياً، وينقلب الينا شبابنا وهم يعرفون عنهم اكثر مما يعرفون عنا ، ويجدون كل شيء عندنا باطلا وكل شيء عندهم كاملا ، ويحملون فوق هذا اجساماً ضئيلة كأنها العيدان التي نصليها فوق الشجرة لتفزع بها العصافير

البقية في الصفحة ١٢

# الى الصحراء

تابع المنشور علىَ الصفحة ٩

ودينًا ارق من اجسامهم وعقلاً حائراً لاهو بالعربي ولا هو بالغربي ولكنه مسخ بين هذا وذاك

قلت لكم ان الحياة جميلة جداً رغم العقبات الكثيرة التي فيها وان السعادة التي هي غاية الحياة وهدف التربية هي في متناول الغني والفقير والصعلوك والامير

هل قرأتم كتاب «العصفور الازرق» لموريس مترلنيك الشاعر والكاتب البلجيكي الافرنسي الخالد؟ فتاة اسمها «ميلتيل» واخ لها اسمه «تيلتيل» رحلا معاً في رحلة ينشدان فيها «عصفور السعادة الازرق» ويفتشان عنه في كل بلد فلم يجداه واخيراً عرفا انه كان الافضل لهما ان لا يضربا في الارض، وان لا يحملا نفسيهما هذه المشقة لان السعادة او «العصفور الازرق» هي علىَ مقربة منهما، في الوطن الذي شاهدا فيه النور، وتتلخص السعادة في خدمة الاخرين ونفع ابناء البلد

اذا فكرتم في هذه الاسطورة عرفتم ان السعادة هي علىَ قيد خطوة منكم وليست في القمر، ولكن السعادة لا تغمر نفوسنا الا اذا كان لنا دين الهي ندين به يأمرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر ويعلمنا ان نحسن كما احسن الله الينا وهل احسان اعظم من هذه الحياة ومن هذا الوجود وما فيها من جمال

«ان المؤمنين في جنات وعيون آخذين ما آتيهم»
«ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من»
«الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم»
«حق للسائل والمحروم»

كتابان اقرأوهما اذا احببتم النجاح في هذه الحياة: كتاب الله وكتاب الطبيعة في كتاب الله تقرأون كتاب الطبيعة وفي كتاب الطبيعة تقرأون كتاب الله

«وجعلنا في الارض رواسي أن تميد بهم وجعلنا»
«فيها فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفاً»
«محفوظاً وهم عن آياتنا معرضون. وهو الذي خلق»
«الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون»
«وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون»
«كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة»
«والينا ترجعون»

ان محمداً الرسول العربي الذي بعث رحمة للعالمين قرأ كتاب الله، وهو الذي لا يعرف ان يقرأ، كتاب الطبيعة في جبل حراء، واذاع رسالة ربه علىَ العالم في كتاب يشع منه النور والهدى، ويقطر منه السحر والبيان وتتغلغل فيه الرحمة والمحبة

«وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات»
«والارض وليكون من المؤمنين فلما جن عليه الليل رأى»
«كوكباً قال هذا ربي فلما افل قال اني لا احب»
«الآفلين. فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي فلما أفل»
«قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين.»
«فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما»
«أفلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت»
«وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما»
«انا من المشركين»

ان سيدنا ابراهيم عليه السلام لم يصل الى الحقيقة الازلية الا بعد ان قرأ كتاب هذه الطبيعة وما فيه من وحي وجمال، وخلبت لبه الوان السهل الزاهية، وملأ روحه اريج الزهر الفواح، وانغام الينابيع الشجية، وانشاد الهواء الناعم، ووجد ذاته قطعة ضئيلة في هذا الوجود، فحطم اصنام قومه، وارشدهم وعبد الله

اما وانتم تؤمنون بكل ما يأتي من هنالك فاسمعوا ما قاله العالم النباتي الكبير — دافيد كريسون — «لقد ناهزت خمسة وخمسين عاماً وانا بين النباتات. كنت اعتقد بالله اعتقاداً راسخاً عندما كنت طفلاً وكنت اصلي، لانني كنت اتخيل الله شخصاً ماثلاً امام عيني وعندما كبرت نفضت يدي من الله وقلت بعدم وجوده، وصرت لا اعتقد الا بما تقع عليه حواسي وكنت احدث الناس عن الطبيعة والحقيقة فحسب. اما الان فانه يخيل الي انه لا يوجد غير الله»

ستمرون بتجاريب كهذه التجاريب ولكن لم المرور بها وقد مر بها غيركم فانذروكم؟ احملوا دينكم وامشوا في هذه الحياة، احملوا دينكم في البيت وفي المدرسة وفي السوق وفي المسجد وفي دور الحكومة وفي كل مكان

هيا الى الكفاح! ان الوطن ينتظركم. واذا تعبتم من الحياة فاذهبوا الى الصحراء البعيدة

محي الدين زكريا النصولي





## من مقالات الصحف

### الحكم الدستوري

كتبت المعرض في العدد الفائت مقالا عن قوة الدستور في الحكومات. وقد نشرت جريدة المدى مقالا يتعلق بموقف الرئيس روزفلت من المحكمة العليا احببنا نشره للقراء لما فيه من «العبرة والذكرى»:

عرت البلاد امس هزة عنيفة عندما صدر حكم مجلس القضاء الاعلىَ في واشنطون قاضياً بان النظام المعروف بمشروع الانعاش الاقتصادي غير دستوري وقد استقبل الناس على وجه الاجمال حكم المجلس بكثير من الارتياح وذهبوا في تقدير النتائج مذاهب شتى غير ان الزمان وحده الكفيل باثبات ما سيكون له من التأثير علىَ احوال البلاد الاقتصادية

انما لنصرف النظر عن هذا الوجه ونتأمل طبيعة النظام الذي بموجبه تجري الاحكام في هذه الجمهورية. فقد وضع اباء الامة هيكلا للحكم قائماً علىَ ثلاث قواعد هي الفروع التشريعية والاجرائية والقضائية. فاسند حق سن الشرائع الى الكونغرس المتألف من مجلسي الشيوخ والنواب باعتبار ان نواب الامة هم اصحاب الحق بوضع الشرائع الملائمة لها وجعل حق تنفيذ الشرائع في يد الرئيس. اما السهر على قيام كل علىَ الفرعين السابقين بواجباته ضمن نطاق الدستور فجعل من حق مجلس القضاء الاعلى

وهذا هو المجلس الذي اصدر حكمه اخراً بانه لا الفرع التشريعي ولا الفرع الاجرائي كان على حق في ما اقدم عليه في شأن مشروع الانعاش الاقتصادي

سلمنا بان حكم مجلس القضاء الاعلىَ شجب كلا الرئيس والكونغرس وافسد كل ما كانا قد اعداه من التدابير. ولكن كيف كان استقبال فرعي الحكومة هذين لحكم فرع الحكومة الآخر مع ما ليه من انكار الصلاحية والتأثير على الحالة السياسية؟ أكانت هناك شكوى. أكان اعتراض وانتقاض وجنوح الى المقاومة.

كلا! فقد جمع الرئيس مستشاريه وبعد مباحثة قصيرة قبل بحكم المجلس الاعلى على غير قيد او شرط نعم هو الرجل نفسه الذي ابدته الامة وجعل المجلس التشريعي في يده السلطة المطلقة في وضع الانظمة المتعلقة بتنفيذ مشروع الانعاش الاقتصادي الرجل الذي يجعله مركزه قائداً اعلىَ للقوات البرية والبحرية. سلم علىَ غير قصد! شرط بحكم مجلس مؤلف من تسعة شيوخ لا تملك ايديهم سوى سلطة تفسير الشريعة.

ويقولون مع ذلك ان الحكومة الدستورية في امريكا معرضة لخطر وانه قد يقوم فيها من يستأثر بالسلطة ويعلن نفسه مسيطراً

*

ما اجل واشرف الدستور اذا روعي مقامه واتبعت احكامه وما أحقره اذا كان عرضة للالغاء او التوقيف حسب هوى رجل فرد وعلىَ غير مراعاة حقوق الامة التي يقال انها عائشة في ظله

## مليون جنيه

### نفقات يوبيل امير هندي

يستعد اغنى اغنياء العالم قاطبة لانفاق مليون جنيه لاقامة حفلات اليوبيل الفضي الذي سوف يعرف ويسمع الناس بخبره في شهر تشرين الاول القادم باسم (يوبيل نظام حيدر اباد)• وسمو نظام حيدر اباد هذا قد بلغ من ثرائه انه لا يعرف بالضبط حدود ثروته، وقد كان من جراء ذلك ان استخدم اخيراً هيئة من المحاسبين الاختصاصيين لحصر ممتلكاته الطائلة

وستكون حفلات اليوبيل النظامي الحيدر ابادي خليطاً بين مظاهر الاحتفالات الاوروبية وفخامة الشرق وروعته• ذلك ان الذين انيط بهم تنظيم تلك الحفلات قد حضروا حفلات اليوبيل الفضي لجلالة ملك الانكليز• وهكذا سوف تشهد مدينة حيدر اباد سائر الزينات التي ازدانت بها مدينة لندن• وقد بدىء فعلا في الاستعداد لذلك اليوبيل فأقيمت اقواس النصر في تاج محل وحول جامع اللؤلوء في مدينة دلهي• كما بدىء في انشاء محطة جديدة للقوة الكهربائية لاضاءة قصر الامير وسائر انحاء مدينة حيدرا باد وبحيراتها الجميلة بالانوار الساطعة• وستقام مأدبة لم يعرف مثلها اذ يدعى اليها ٢٠٠٠ مدعو من عظماء العالم وامرائه

ولعل اروع الالعاب التي ستعرض في تلك الحفلات هي عرض مائة فيل يقومون بادوار مختلفة•

## بلاد اسوج تحتفل بمرور ٥٠٠ عام على برلمانها

تحتفل بلاد السويد شعبا وحكومة خلال هذا الشهر بمرور خمسمائة عام على البرلمان السويدي انتهت به الان الى ازدهار ورسوخ تباهي به السويد سائر الاقطار الاوربية التي تضطرب فيها الديمقراطية بتأثير اصحاب الرأي والمذاهب الاجتماعية الذين يحملون عليها حملات شعواء وينصرون الدكتاتورية

ولعل من اسباب انتصار الديمقراطية في السويد واستمرارها ان الثراء فيها موزع توزيعاً عادلاً اذ يندر فيها الاغنياء غنى فاحشاً بقدر ما يندر وجود الفقراء فقراً مدقعاً • كما ان المنافسات غير المشروعة لا تعرف طريقها الى مصانعهم ومتاجرهم •

وكذلك فانه على الرغم من ان السويد محكومة بملك وفيها طبقة من النبلاء والعظماء فان الشعب السويدي ينظر الى هؤلاء باعتبارهم خدامه وانهم ليسوا الا واسطة لحكم الشعب نفسه بنفسه، وهم على هذا الاعتبار لا يخرجون عن كونهم ادوات من ادوات الديمقراطية

وقد كتبنا في عدد ماض من المعرض شيئاً عن حياة امراء السويد الديمقراطية واختلاطهم بافراد الشعب









## اعلان

ان امتحان الدخول الى مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ المدرسية يجري في المواعيد والمراكز المبينة ادناه :

مركز طرابلس — في ١٥ و ١٦ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الجديدة للبنين•

مركز صيدا — في ١٨ و ١٩ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الرسمية للبنين •

مركز زحلة — في ٢٢ و ٢٣ تموز في المدرسة الرسمية للبنين في معلقة زحلة •

مركز بيروت — في ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ تموز ١٩٣٥ في مدرسة الصنائع والفنون في بيروت

تقبل طلبات القيد في هذا الامتحان حتى ٣٠ حزيران ١٩٣٥

فعلى المرشحين الذين تقبل طلباتهم ان يتقدموا في الاوقات والمراكز المبينة اعلاه مصحوبين بما يحتاجون اليه للرسم والكتابة •

القصة

## قاتل مهذب

قضى روبر في لانجرون بعض سني حياته غني الجيب ، وبالتالي عزيز الجانب مرتاح البال من هموم الحياة .

فقد ورث وهو في الخامسة والعشرين من عمره ثروة طائلة ، جعلته ينصرف بكليته الى حياة البذخ والى ما يتبع البذخ او يرافقه من اعمال المجازفة واللهو والمقامرة .

حتى اذا مضى عليه من الزمن خمس سنوات فاصبح في الثلاثين من عمره كان قد فقد كل ما يملك من مال وعقار ، وفقد مع المال كل صديق وفي . ونظر الى ما حوله ذات يوم فلم يجد في يده فلساً ولا حوله صديقاً يعطف عليه .

فما العمل ؟

هذا هو السؤال الذي خاطب به نفسه ، دون ان يهتدي الى اجابة نفسه عليه .

فبماذا يجيب ؟

لقد خرج الى الحياة غنياً فما تعرف الى العمل . وها هو اليوم وجهاً لوجه امام الفقر ، يبين من خلاله شبح المذلة . فكيف يواجه هذه الحالة التي لم يتعرف قبل اليوم اليها وبأي سلاح ؟

وجلس روبر يفكر طويلاً بهذا الامر ، دون جدوى . ولم يخرج من تفكيره الطويل الا وهو اكيد من انه لا يستطيع العمل ، ولا اتيان شيء يرد اليه جزءاً مما اضاعه في ساعات جهل وجنون .

اذن لم يبق امامه للوصول الى المال الذي هو باشد الحاجة اليه الا طريق واحدة : السرقة !

وقد احس بانتفاضة خفيفة عندما طرأ عليه هذا الخاطر . فانه ما تعود السرقة قبل اليوم بل كان لا يزال حتى الثلاثين من عمره عزيز النفس ، شريفاً .

ولكنه ما عتم ان هدأ روعه امام الحاجة الملحة . وراح يفكر بامر السرقة حتى الف التفكير فيها . وتذكر في تلك الساعة ان له عمة مثرية ، وهي امرأة طاعنة في السن كان دائماً يحس نحوها بحقد ونفور

وما هي الا ساعة من الزمن حتى كان يقوم من مكانه عاقداً العزم على تنفيذ فكرته . ويتوجه الى زاوية الغرفة فيفتح خزانته ويتناول منها سكيناً ومخدراً وقطناً .

*

بعد ساعة من الزمن كان روبير جالساً الى جانب عمته في منزلها الفخم يحدثها عن الحالة التي اصبح فيها والتي لم يعد بامكانه ان يتحملها ويألف ما فيها من ذل وعذاب . الا ان عمته راحت تؤنبه بكلام جارح على سلوكه السيء الذي دفع به الى هذا المصير . وصارحته بانها لا تستطيع مساعدته بشيء ، لان شاباً مثله في مقتبل الحياة لا يجوز له ان يطلب مساعدة من احد او ان يكون عالة على الناس

فما استطاع روبر ان يحتمل هذه الاهانة الصريحة بل قام حانقاً مغتاظاً من الغرفة وهو يقول في نفسه مخاطباً اياها :

— سوف لا تحتفظين بثروتك في جهنم :





الا ان روبر عندما خرج من غرفة عمته لم يغادر المنزل بل رأى ان ينزوي في احدى الغرف التي يعرف ان عمته لا تدخلها الا نادراً حتى اذا اظلم الليل يكون باستطاعته الخروج من مخبأه وتنفيذ خطته الجريئة .

وهكذا كان . فما اظلم الليل حتى انتقل روبر الى الغرفة التي تنام فيها عمته واختبأ وراء ستار النافذة منتظراً دخول تلك العمة المنكودة الحظ لتنام .

ودخلت العمة المثرية بعد ذلك بقليل فخلعت عنها ثيابها وهي لا تشك بوجود احد ، وجلست في سريرها تطالع كعادتها في كل مساء كتاباً . وفيما كانت على هذه الحالة كان روبير واقفاً وراء الستار كالصنم لا يبدي حراكاً

ولكنه كان خافق القلب شديد الاضطراب . فقد احس في تلك الساعة الرهيبة بكل ما في عمله من خطر ، وبكل ما يترتب على هذا العمل من نتائج ربما كانت قاضية عليه

وقضى على هذه الحالة القلقة نصف ساعة خالها اياماً الى ان تجاسر فاطل برأسه من وراء الستار واذا به يرى عمته قد رمت الكتاب جانباً وغرقت في سبات عميق .

اذن الى العمل !

وتقدم روبير من السكينة بعد ان أخذ قطعة من القطن وصب عليها مخدراً كان في جيبه ، وأمسك في يده اليسرى السكين التي استحضرها خصيصاً لساعة العمل

وفيما كان يتقدم على اطراف قدميه حدث ما كان يتخوف من حدوثه . . . وافاقت العمة من نومها وجلة خائفة تتطلع ذات اليمين وذات اليسار حتى اذا وقع نظرها عليه . على ابن اخيها ، ورأت في عينيه بريق الاجرام صرخت في وجهه صرخة مجنونة :

— ماذا ؟ انت ؟ ماذا جئت تفعل في مثل هذه الساعة .

الا انه لم يجبها على هذا السؤال بل ظل جامداً في مكانه ، مسمر الرجلين في الارض . ولكنه لا يستطيع ان يبقى جامداً . فالعمة عرفته فلم يعد له خلاص من العار الا بالقضاء عليها فيختفي باختفائها كل اثر للعار عن جبينه

وسدد السكين الحادة في يمينه ، وتقدم من عمته بخطوات ثابتة عصبية مدفوعاً الى الجريمة بقوة مرعبة هائلة . . حتى اذا اصبح امامها وجهاً لوجه تلاشت كل قوة من ذراعه وعاد الى جموده جاحظ العينين ، مشرب الوجه بالعرق البارد المتصبب عليه

هي اول مرة يقف فيها موقف القاتل !

وصرخت العمة مذعورة :

آه يا الهي !

*

وكان للصرخة التي ارسلتها عمته اثر في نفسه الوديعة فازداد ارتباكاً على ارتباك . إن ثلاثين عاماً تقف في وجهه لتمنعه من ارتكاب الجريمة الشنعاء كما ان ماضياً ناصعاً ، لا شائبة فيه ، ينتصب امام عينيه دفعة واحدة ليقول له : لم تولد لتكون مجرماً

وتصاعد الى جبينه احمرار الخجل ، وأحس بعبء العار يضغط على نفسه . . .

عندئذ اعاد سكينه الى جيبه وخرج على وجهه بعد ان قال لعمته بنبرة تكاد تكون همساً ضعيفاً :

— لقد اخطأت . اغفري لي

## وفاة سيدة كريمة

نعت الينا ادارة الزميلة العزيزة الصحافي التائه والدة الزميل الكريم الاستاذ اسكندر الرياشي المأسوف عليها المرحومة روزه رياشي ، وهي من فضليات السيدات بالمزايا الطيبة والاخلاق العالية ، التي عرفت بها وربّت عليها انجالها النجباء .

وما ان انتشر نبأ نعيها حتى تقاطرت جماهير المعزين ووفودهم الى الخنشارة مسقط رأس الاسرة الرياشية يشاطرون انجال الفقيدة وذويها الحزن والحسرة . وقد شيّع جثمانها في موكب مهيب ودفنت في ضريح العائلة بين الاسف العميم

فالمعرض يقدم الى الزميل الكريم ، والى شقيقه الاستاذ الياس رئيس قلم المطبوعات في الحكومة اللبنانية واخويهما وجميع افراد عائلة رياشي وانسبائها واجب التعزية سائلا لقلوبهم الصبر وللفقيدة الرحمة والرضى

## فقيد الطب

نجعت بيروت بوفاة رجل من كرام رجالها هو الدكتور جورج انطون شكر الله فكان المصاب به شديد الوقع على قلوب ذويه واصدقائه الكثيرين لما اشتهر به الفقيد في حياته من كرم في الخلق ، وبر في العمل ، ومكانة في عالم الطب

وقد أحتفل بتشييع جثمانه احتفالاً مهيبًا مشت فيه الجماهير من علية القوم ووجوه المدينة ودفن مأسوفا عليه مبكيًا بدموع العين وزفرات الصدر رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وانسباءه الصبر الجميل

## وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمة ربها المأسوف عليها المرحومة خريستين قيقانو ارملة المرحوم اسعد عقل ووالدة الاب المفضال الخوري انطون عقل ، وقد كانت الفقيدة سيدة فاضلة تحلت بالتقوى والمناقب الحسنة فأسف الجميع لخسارتها . وجرى لها مأتم مهيب مشى فيه المشيعون الى المقر الاخير حيث اودع جثمانها في مجالي التكريم والاجلال .

فنتقدم بواجب التعزية من انجال الفقيدة الكرام واسرتها وذويها .

## اعلان من دائرة اجراء بيروت

نهايته بتاريخ نهار السبت الواقع في ٢٧ تموز تموز سنة ١٩٣٥ الساعة التاسعة صباحًا

الحاجز : جوزيف ملاخيا

المحجوز عليه : ورثة اسكندر خليل باولي

العقارات المحجوزة : اربعماية وستة وثلاثون سهماً و ٣٦٣ ، ١٠٠٠ جزء من السهم من الفين واربعماية سهم في العقار رقم ٣٤٥ منطقة رأس بيروت — المحتوي على جنينة فيها اغراس ليمون ومختلف ضمنها بركة ماء وبناء حجر يحتوي على طابقين في كل منهما سبع غرف ومنفعاتها يصعد الى الطابق الاول بسلم من حجر

المساحة : ان مساحة العقار المذكور انفا هي سبعماية وخمسة وستون مترًا مربعًا

التخمين : خمنت السهام المحجوزة المذكورة اعلاه بمبلغ مئة وتسعة وتسعين ليرة عثمانية ذهبًا وستة وثمانين غرشًا ذهبًا

ثمن الطرح المقرر من رئيس الاجراء - تقرر تحديد ثمن الطرح للسهام المبينة آنفا بمبلغ احد عشر الف وتسعماية وواحد وتسعين غرشًا ذهبًا وستين سانتيما

موعد المزايدة ومكان اجراؤها : نهار السبت الواقع ٢٧ تموز سنة ١٩٣٥ الساعة التاسعة صباحًا في قاعة الغرفة المدنية لدي محكمة بداية بيروت

تاريخ محضر الحجز = ٤ حزيران سنة ١٩٣٥

تاريخ تسجيل محضر الحجز = ١٣ حزيران ١٩٣٥

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل السهام المبينة اعلاه في العقار الموصوف آنفا فمن يرغب الشراء عليه قبل الشروع في المزايدة ان يثبت لدائرة الاجراء اما تقديم كفالة وافية او ايداع مبلغ معادل لثمن الطرح المقرر من رئيس الاجراء في احد المصارف المقبوله من الحكومة المسلمه دائرة الاجراء شهادة لاجل قبوله في المزايدة وعليه ان يختار مقاما له في بيروت حيث تعقد فيها المحكمة البدائية المختصة اذا لم يكن مقيماً والا عد قلم تلك المحكمة مقاماً مختاراً له